

## بغداد - أربيل: لا حوار... والكك يريد!

هذه الرسائل تقابلها بغداد بـ«إيجابية» مشروطة، ترتكز على استعدادها للدخول في حوار مفتوح مع أربيل، شرط نزول الأخيرة والتزامها «قرارات المحكمة الاتحادية العليا (الإعلان الرسمي لإلغاء نتائج الاستفتاء)، والدستور العراقي، وانتشار القوات الاتحادية على كافة الأراضي المتنازع عليها، والمنافذ الحدودية».

وبالرغم من تكتم أربيل عن تقديم إجابة واضحة لبغداد، فإن النائب السابق محمود عثمان، يؤكد استعداد «الإقليم» لتسليم المنافذ الحدودية تمهيداً لبدء حوار شامل مع الحكومة الاتحادية، مشيراً إلى أن «الكرة في ملعب العبادي الآن». وأوضح في تصريح صحفي، أن «حكومة الإقليم، تنتظر جواب الحكومة الاتحادية، لتحديد موعد لإرسال وفد من حكومة أربيل، وممثلين عن كافة الأحزاب الكردية إلى بغداد، لبدء حوار شامل»، مشدداً على أن «برلمان كردستان وحكومته، يرغبان في إجراء حوار مع بغداد بأقرب وقت ممكن، لأن الإقليم بحاجة إلى الأموال لحل مشاكل رواتب موظفي الإقليم، وإعطائه نسبة من الموازنة العامة، لتسيير عملية البناء والإعمار وأمور أخرى».

وتشكل قضية رواتب موظفي «الإقليم» إحدى المعضلات العالقة بين الجانبين، إذ تحوز مساحة من الأخذ والرد، بين بغداد وأربيل، كان آخرها رد حكومة «الإقليم»، أمس، على تصريحات العبادي. وقال المتحدث باسم حكومة «الإقليم» سفيان دزبي، أمس، إنه «أكد مراراً وتكراراً أن العمل جارٍ في تدقيق قوائم رواتب موظفي الإقليم من أجل تأمينها»، إلا أنها «لم تطلب حتى اللحظة أية قائمة خاصة برواتبهم». وتساءل: «نحن لسنا مطلعين ولا نعلم ما هي هذه القوائم التي تدقق فيها حكومة العبادي؟»، موضحاً أن «شعب كردستان يدرك تماماً أن هذه ليست إلا تصريحات إعلامية لا غير، وبناءً عليه لم يعد لديه أية ثقة بها».

(الأخبار)

حملها أمس رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، الذي أكد استعداد حكومة البرزاني لفتح حوار مع بغداد، لحل جميع الملفات الخلافية، لافتاً خلال لقائه برئيس «تيار

### أكد فؤاد معصوم استعداد أربيل للشروع في حوار شامل مع بغداد

الحكمة الوطني» عمار الحكيم، إلى «أهمية الحوار الشامل المستند إلى الدستور، والقانون، وقرارات المحكمة الاتحادية، باعتبارها السبيل المثلى لحل جميع الإشكاليات».

### «الحشد» يستعد للوصول إلى الحدود... مجدداً

أعلن المتحدث العسكري باسم «عصائب أهل الحق» جواد الطليباوي، أن فصائل «الحشد الشعبي» أنهت جميع استعداداتها العسكرية الخاصة لـ«تحرير ما بقي من الجزيرة الغربية، وصولاً إلى الحدود العراقية - السورية»، غربي البلاد. وقال الطليباوي، في تصريح صحفي، إن «المعركة ستكون خاطفة وسريعة، وسيعلن مع تحقيق أهدافها النصر العسكري على تنظيم داعش»، في وقت أشرف فيه «الحشد» على عودة مئات النازحين إلى بيوتهم، في منطقة تلول الباج، جنوبي الموصل. وفي سياق منفصل، قتل ضابط عراقي، أمس، في هجوم شنته مسلحون برجح ارتباطهم بتنظيم «داعش» شمال البلاد. ونقلت وكالة «الأناضول» عن أحد الضباط قوله إن «مجموعة مسلحة تستقل سيارة، فتحت النار من أسلحة رشاشة على ضابط رتبة رائد في الشرطة المحلية، في منطقة الفيلق، شمال غربي مدينة كركوك».

(الأخبار)

وفي السياق، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز ناويرت، إن واشنطن «لم تتلق طلباً عراقياً للتوسط في الأزمة القائمة بين الجانبين»، مشيرة في مؤتمر صحفي إلى أن «واشنطن نحث دوماً الحكومة الاتحادية، وحكومة إقليم كردستان على حل خلافاتهما بالحوار والطرق السلمية». وتأتي التصريحات الأميركية، بعد إعلان رئيس حكومة «الإقليم» نيجرفان البرزاني، أول من أمس، وجود «وساطة فرنسية» أجراها الرئيس إيمانويل ماكرون، لحل المشاكل العالقة بين الطرفين، متوقفاً تسلم ردّ خلال «اليومين المقبلين»، رسائل أربيل «الإيجابية» إلى بغداد،

رسالة إلى «البشمركة» لـ«استئناف المفاوضات الفنية، وهو ينتظر الردّ حالياً»، مشدداً على أن «المفاوضات بين الفريق الفني المشترك بين بغداد وأربيل، مؤجلة إلى حين الانتهاء من معارك غربي الأنبار، وتحرير القائم من سيطرة تنظيم داعش».

وأضاف أن الوفد الكردي رفض تسليم منفذي إبراهيم الخليل والفيسخابور، موضحاً أنهم «طالبوا بأن تكون إدارة مشتركة، أو وفق نظام (3-1)، أي مقابل كل جندي كردي 3 جنود من القوات الاتحادية»، الأمر الذي رفضته بغداد، التي طلبت بأن يكون «وجود البشمركة رمزياً فقط، لطمانة العوائل الكردية، حتى لا يكون دخولنا سبباً لنزوحها».

من الاحتفالات التحضيرية لعيد الميلاد في أربيل، أمس (أ ف ب)



بين الاستعداد والجاهزية من جهة، وانتظار الرد من جهة أخرى. ثمة عائق خفي على دخول بغداد وأربيل في حوار شامل يزيد الخلافات بينهما. «وساطة فرنسية»، ورسائل متبادلة، إلا أن المراوحة سمة العلاقة حالياً. هم اقتقاد الجانبين «الثقة» المتبادلة، وتشبههما بمطالبيهما «الدستورية»

تصدّرت أزمة بغداد - أربيل، أمس، واجهة المشهد السياسي، مع الحديث عن اقتراب الجانبين من الخروج من أزمة سببها إجراء «إقليم كردستان» استفتاءً للانفصال عن العراق، في أيلول الماضي.

«وساطة فرنسية» كان يمكن أن تعيد المياه إلى مجاريها بين الحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي من جهة، وحكومة «الإقليم» برئاسة نيجرفان البرزاني، إلا أن «ردّ بغداد النهائي» لم تتلقه أربيل بعد، في موازاة تصريح للمتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء سعد الحديثي، كشف فيه أن «الفريق الفني المشترك بين القوات الاتحادية وقوات الإقليم، وصل (في المرحلة الماضية) إلى المراحل النهائية من اتفاق نشر القوات الاتحادية في جميع المناطق المتنازع عليها (تشمل الحدود الدولية، والمعابر الحدودية)، لكن المفاوضات فشلت في اللحظات الأخيرة بعد انسحاب الأكراد»، مشيراً إلى أن «المفاوضات مع الإقليم متوقفة منذ انسحاب الوفد الكردي... والحكومة تعمل على خلق أجواء إيجابية لعودة المفاوضات من جديد».

وتوازت تصريحات الحديثي مع تصريحات الأمين العام لـ«كتائب سيد الشهداء» أبو ولاء اللواتي، أمس، لفت فيه إلى أن العبادي وجه

تقرير

## نتنياهو: إيران تريد تدمير إسرائيل... واحتلال المنطقة وما بعدها

الأجانب، طالباً منهم المساهمة الفاعلة في مواجهة إيران، وقال: «أنتقدم من كل دبلوماسي موجود هنا في هذا المؤتمر، بطلب بسيط: فور انتهاء كلمتي، سارع إلى صوغ برقية إلى وزير خارجيتك، أو إلى رئيسك، أو رئيس وزراءك، ناشده فيها ممارسة المزيد من الضغوط على إيران. اكتبوا عن حقوق الإنسان، وعن حماية حقوق المسيحيين، وكذلك ارفعوا الصوت عالياً لحماية مثلي الجنس في إيران، وكذلك انتهاكات طهران لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالترسانة الصاروخية الإيرانية، ووفق حملة التحريض التي تشنّها للإبادة الجماعية».

وقال نتنياهو إن على دول العالم أن تنضم إلى الأصدقاء الأميركيين لصوغ اتفاقية نووية، تضمن عدم امتلاك إيران ما يكفي من اليورانيوم المخصب لإنتاج مئة قنبلة نووية في سنوات معدودة فقط.

وختم نتنياهو كلمته بالتشديد على ضرورة مكافحة إيران التي تدعم «الإرهاب الإسلامي»، فـ«حركة حماس تعتمد على إيران، وكذلك حزب الله يعتمد على إيران، وكل إرهاب في المنطقة مصدره إيران». وأضاف أن «مكافحة إيران تعزّز الاستقرار في المنطقة، وتحافظ على أمن إسرائيل، وأي تكلّف سيكون خطأ فادحاً».

عوائق تحول دون أهدافها، فستمتلك ترسانة من مئة قنبلة نووية وأكثر». وأوضح نتنياهو أن إيران «ستمتلك في غضون عشر سنوات القدرة على تخصيب اليورانيوم بكمية كبيرة، وعلى إنتاج ليس قنبلة واحدة، بل مئة قنبلة»، مؤكداً أنه «يجب إيقاف ذلك، ليس بسبب دعوة إيران إلى تدمير إسرائيل فحسب، بل بسبب السعي الإيراني إلى احتلال الشرق الأوسط وما بعده، فهي تطور الصواريخ الباليستية العابرة للقارات لكي تتمكن من بلوغ أي نقطة على وجه الكرة الأرضية». وقال إن «إيران نظام يصدر الإرهاب ويطلق الصواريخ باتجاه المملكة العربية السعودية، ويعمل جاهداً على تكوين ممر بري» بين العراق وسوريا ولبنان.

وهذا الممر البري، بحسب نتنياهو، يهدف إلى توسيع النفوذ والحضور الإيراني في المنطقة والحوار الإسرائيلي، إذ إن «إيران تعمل على إقامة إمبراطورية تضم العراق ولبنان وتنتهي بغزة. وفي نهاية المطاف هم معنيون باحتلال الشرق الأوسط بأسره». وفي هذا الإطار، أضاف: «لكن من ناحيتنا لن نسمح لها بالتموضع في سوريا. وسنستخدم كل الإجراءات المطلوبة للتصدي لذلك».

ووجه نتنياهو كلامه إلى الحضور من الدبلوماسيين

### يحيى دبوقة

إيران هي الدولة الوحيدة التي تدعو إلى تدمير إسرائيل وإزالتها من الوجود، مقابل تحسن مستمر في علاقات إسرائيل بالدول العربية والعالم الإسلامي. هذه هي خلاصة تقدير وردت، أمس، على لسان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وشملت أيضاً تحريضاً مباشراً على «ضرورة العمل الجماعي» لمكافحة إيران، التي شدّد على أنها «تريد احتلال الشرق الأوسط برمّته»، وما بعده أيضاً.

توصيف نتنياهو وتحريضه وردا في كلمة ألقاها في القدس المحتلة، أمام عدد من الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين لدى إسرائيل، في «مؤتمر الدبلوماسية» الذي تنظمه صحيفة «جيروراليم بوست». وبحسب نتنياهو، «يوجد حالياً نظام واحد (هو النظام الإيراني) يدعو ويناشد بنحو صريح ولا يحتمل التأويل، إلى تدمير إسرائيل، وهو يختلف في هذه النقطة عن (الأنظمة في) العالم العربي».

وأضاف نتنياهو أن «إيران حالة استثنائية، تشكل تهديداً ليس ضد إسرائيل وحسب، بل تهديداً في وجه العالم بأسره. وإذا استمرت في هذا المسعى من دون

منها وتحولها إلى المجلس الانتقالي الجنوبي»، مشيراً إلى أن تلك الثروة «ستحوّل لبناء مرافق ومصالح عامة، من مستشفيات ومدارس وطرق في مختلف المناطق الجنوبية».

بدورها، شددت موسكو على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، أمس، على ضرورة «استئناف الحوار الوطني الشامل تحت الرعاية الأممية وعلى أساس الاحترام المتبادل ومراعاة مصالح جميع الأطراف، في أسرع وقت ممكن»، محذرة من «خطر انزلاق اليمن إلى فوضى عسكرية وسياسية».

وبعيداً عن التحركات السياسية والديبلوماسية الخارجية وانعكاساتها المحدودة داخلياً، تتواصل المعارك في جبهات القتال المختلفة، التي لا يزال تحالف العدوان يتكبد فيها خسائر بشرية ومادية، ولا سيما في محافظة تعز، حيث أكدت «سبا» مقتل (عدد من مرتزقة العدوان السعودي في كسر زحف وهجوم على مواقع لهم) في عملية نوعية نفذها الجيش اليمني واللجان الشعبية.